جمهورية مصر العربية

NATIONAL CENTER FOR EDUCATIONAL RESEARCH AND DEVELOPMENT

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

المؤتمر العلمى السنوى الخامس

" تربية طفل ما قبل المدرسة

الواقع وطموحات المستقبل "

١٩-٢١ أبريل ٢٠٠٤

اتجاهات تربية طفل ما قبل المدرسة

فى بعض دول العالم

إعـــــداد

أ.د/ عايدة عباس أبو غريب

أستاذ المناهج وطرق التدريس بشعبة بحوث تطوير المناهج

بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

obeikandl.com

obeikandl.com

اتجاهات تربية طفل ما قبل المدرسة في بعض دول العالم

إعـــداد

أ.د/ عايدة عباس أبو غربيب (*)

مقدمة :

تهـــتم معظم الدول المتقدمة في العالم اليوم بمرحلة ما قبل المدرسة والتى تسمى بمرحلة ريـــاض الأطفال، ففى معظم الدول أصبحت رعاية الأطفال وإلحاقهم برياض الأطفال جزءً لا ينفصل من البنيان التعليمى الكامل وخطوة بناءة من السلم التعليمى لمعظم الدول المتقدمة، ويرجع ذلك لثبوت أن ما يقرب من ٧٠% من النمو العقلى للطفل يحدث خلال هذه المرحلة مما يستلزم العمل على تفجير قدراته ، والعمل على تنميته لأقصى درجة ممكنة ، خاصة وأن العملية لا تقبل العكس وأن ما يتم تنميته لا يمكن تعويضه فيما بعد، ولقد أطلق على هذه الفترة من العمر العديد من المسميات الهامة التى من بينها الفترة الحاسمة، والسنوات التكوينية، وعمر الذاكرة الذهبية، بل والعمر الأمثل لاكتساب المهارات، وسنوات الشحذ والتنشيط للحواس الإنسانية.

كمـــا أتـــيحت للباحثـــين فـــي مجال علم النفس الارتقائى حقائق حول خصائص النمو ومـــراحله، وتوصل العلم إلى أن هناك نظاماً للنمو ومراحل عمرية معينة يكون الطفل فيها أكثر اســـتعدادا للـــتدريب على مهارة معينة وهذا ما يطلق عليه "المراحل الحرجة". وقد أيدت بحوث دراسات المخ نفس الحقيقة بوجود نظام زمنى لنمو الوظائف المعرفية المختلفة لدى الطفل، فيكون الطفـــل في أفضل حالات الاستعداد للاستفادة من التدريب وتنمية هذه الوظائف المعينة مع الأخذ فـــي الاعتبار الفروق الفردية بين الأطفال وتعرف هذه العملية بمنافذ الفرص Windows of opportunity.

وهـــل يعنـــى هـــذا أن الطفـــل يفقد فرصته في الاكتشاف والرعاية إذا لم يتم ذلك في الفترة المحددة؟

(*) أستاذ المناهج وطرق التدريس بشعبة بحوث تطوير المناهج بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

تقــول د/ صفاء الأعسر إذا أخذنا في الاعتبار مرونة المخ وقابليته للتشكل، نستطيع أن نــتوقع أن يحــتاج الطفل لجهد أكبر أو لاستثارة أقوى أو لوقت أطول... ولكن لا يفقد استعداده تماماً إلا في حالات نادرة وتظل الحقيقة الثابتة أنه كلما كان الاكتشاف مبكراً كانت فرص الطفل أفضل في تنمية ما لديه من مواهب.

وماذا عن الوظائف المعرفية التى لا يكتسبها الطفل إلا في مراحل عمرية متقدمة نسبياً؟ تظــل الإجابة بأن المراحل الحرجة أو منافذ الفرص تمثل أفضل الاحتمالات وتظل الإجابة أن البحث عن كشف المواهب ورعايتها حق لا يسقط بتقدم السن .

وتثيــر الحقائق العلمية التى أتيحت للباحثين في مجال دراسات علم النفس، وعلم دراسة المخ، وعلم النفس العصبى تحديات جديدة للسيكولوجيين والتربويين بما وفرته التكنولوجيا الحديثة مــن ملاحظــات وبيانات عن إمكانات الأطفال منذ الأيام الأولى من العمر مما أحدث ثورة في المفاهيم المعرفية.

لقد غيرت التجارب الحديثة في علم النفس العصبى ودراسات المخ مفاهيم كثيرة رسخت فــي الأدبــيات العلمية عبر السنين، فما تم اكتشافه من طاقات الطفل الوليد وما لديه من إمكانات تغفلهــا البيئة جدير بأن يوسع مجالات تنمية الإمكانات وتفجير الطاقات التى تهدر، وهذا يضاف لتحديات المجتمع.

ومــن ذلــك يمكنــنا القــول أن الاكتشاف المبكر يعزز فرص الطفل لتنمية ما لديه من إمكانات، ولكن تجاوز سن الاكتشاف لا يسقط حقه في الاكتشاف ولا يضيع فرصته في الرعاية.

ونحــن مازلنا مع الطفل وتربيته في الروضة، ولابد من التقدير لهذه المجهودات الرائعة التــى تــبذل اليوم للعناية بالطفولة وتربية الطفل وتثقيفه، فقد افتتحت مكتبات عديدة له، وزادت مؤسسات تنميته مما يعد طفرة نرجو لها النجاح والاستمرار.

وقــد سبقنا الغرب وبعض الشرق في العناية العلمية بتربية طفل ما قبل المدرسة بصورة فاعلــة ومؤثــرة أثمــرت في تربية أجيال تلك المجتمعات وظهرت ثمارها يانعة بارزة، وربما

تأخـرت معظم المجتمعات العربية بعض الشيء في مضمار رياض الأطفال (أى من سن ٣ أو ٤ إلـى سـن ٦) وكان لابد أن تلهث فى خطاها لتنال الأجيال الصاعدة نصيبها من المناخ التربوى الملائم.

ولقـد خطـت مـصر خطـوة فـي هـذا الاتجـاه ولكنها لم تجعل هذه المرحلة من المـراحل الإلزامية ، ولقد جاء فى كتاب التعليم في مصر الواقع والمستقبل حتى عام ٢٠٢٠م. ص ٨، ٨٤ أنـه مُـنذ عقد المؤتمر القومى لتطوير التعليم الابتدائى عام ١٩٩٣ شهدت مرحلة ريـاض الأطفال (٤-٦) اهتماما بالغاً، وتم التوسع في إنشاء المدارس الرسمية في هذه المرحلة، إذ أن المفتـرض- وفقاً لتوصيات هذا المؤتمر- أن تكون جزءً من نظام التعليم الرسمى للدولة وبالـرغم من هذا التوسع ومن إنشاء لجنة عليا لتطوير رياض الأطفال عام ١٩٩٦، فإنه يوجد طريق طويل لتعميم هذه المرحلة وطريق أطول قبل إمكان تزويدها بالمعلمات المؤهلات تربوياً.

ومما يجدر الإشارة إليه ونظراً لأهمية هذه المرحلة الخطيرة لسنوات الطفولة الأولى في الـنمو العقلى والانفعالى والاجتماعى أن صدر قانون تبعية الرياض لوزارة التربية والتعليم، بعد أن كـان معظمهـا تابعـاً لوزارة الشئون الاجتماعية، وكذا لاعتبارها جزءً من السلم التعليمى ومحاولة الوزارة العمل على تعميمها تبعاً لما تسمح به الإمكانات.

ولقـد عقدت ندوات ومؤتمرات ولقاءات وخرج إلى النور العديد من الأبحاث، ورسائل الماجستير والدكتوراه التى تناولت موضوعات عن التربية في رياض الأطفال.

كمـا نُظِّمـت دورات تدريبـية كـان محورها الطفل العربى في حياته في السنتين أو الـثلاث سـنوات قـبل أن يـدخل المدرسـة الابتدائـية وهى بداية السلم التعليمى في أغلب الـدول العـربية الآن ونـرجو أن يـستمر البحث والدراسة عن تربية الطفل قبل المدرسة لما تحملـه مـن أهمـية علـى ما تتلوها من مراحل تربوية آملين في استمرار وزيادة الاهتمام بالأبحـاث العلمـية التـربوية الـنابعة مـن مشكلات واقعية فى مجتمعنا العربى والمصرى، مـشكلات خاصـة بظـروفنا مـع الاهـتمام بالمجـتمع الـذى يعـيش فـيه طفل اليوم... مجتمـع يختـلف بتقنيـاته وتقـدمه وإنجـازاته العلميـة الهائلة الحالية والمستقبلية.

وسنتناول في تلك الورقة بعض المحاور وهى:

أولاً : طفل ما قبل المدرسة في المملكة المتحدة.

ثانياً: طفل ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ثالثاً: طفل ما قبل المدرسة في اليابان.

رابعاً: توصيات ومقترحات للنهوض بمؤسسات تنشئة وتربية طفل ما قبل المدرسة فى ج.م.ع.

أولاً : طفل ما قبل المدرسة في المملكة المتحدة :

يطلق بعض المسئولين التربويين على جميع المؤسسات التى يلتحق بها الأطفال فى الجزر البريطانية اسم حضانات Nurseries ولكن هذه التسمية لها مدلول آخر فى بعض الدول العربية، فنحن نستخدمها فيما يختص بالثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، أما المرحلة السابقة مباشرة لدخول المدرسة الابتدائية فتستخدم تسمية (رياض الأطفال) إذ هى أكثر شيوعاً وقبولاً لدى القارىء المصرى والعربى.

إن هناك سبعة أنواع لمؤسسات ما قبل المدرسة بالمملكة المتحدة تختلف فى تبعياتها لهيئات أو وزارات، تختلف فى أهدافها وبرامجها وأساليبها ونوعيات المشرفين عليها وإمكاناتها المادية وهى:

(١) الحضانات التابعة للمجلس المحلى:

وهى تقبل الأطفال تحت سن الرابعة- نهارية من الساعة الثامنة صباحاً وحتى السادسة مساءً - خمسة أيام فى الأسبوع طول العام والقبول حسب أولوية احتياج الوالدين أو للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أو الوالدين من ذوى الاحتياجات الخاصة.

وتشرف عليها هيئة الخدمات الاجتماعية التابعة للمجالس المحلية- تأخذ مصروفات قليلة جداً من الآباء - مزودة بالألعاب ويتناول الأطفال وجبات ثلاث وينقسم الأطفال إلى أسر كل أسرة مكونة من ١٢ طفلاً، تشرف عليهم ممرضة متخصصة فى الحضانات ولها مساعدة وتحضر أحياناً متطوعات.

هـدف هـذه الحـضانات- تهيـئة بيـئة يجد فيها الأطفال رعاية أثناء النهار لا تتوافر فـى بيـوتـهم.

(٢) فصول ومدارس الحضانة :

وتـشرف علـيها الـسلطات التعليمـية المحلـية، وبعضها ملحق بالمدارس الابتدائية، ولها مساحة مستقلة، يلتحق بها الأطفال من سن الثالثة إلى الرابعة- تشرف على الأطفال مُدرسة مـؤهلة تأهـيلاً جامعـياً وأحـياناً يحمل بعضهن مؤهلات أعلى من الشهادة الجامعية الأولى. وتـساعد المُدرسـة معاونـة تحمـل شهادة التمريض فى دور الحضانة وتبلغ نسبة المدرسات والمساعدات (١) لكل ١٣ طفلاً.

والحضانة مجهزة بعدد كبير من الأجهزة والألعاب والمواد الخام ... الخ وأدوات وأقلام وأوراق يتعامل معها الأطفال تحت إشراف المُدرسة.

وتعقـب هـذه الحـضانة مـا يسمى باسم " ورشة الطفل " وهى تسبق مباشرة المدرسة الابتدائـية الإنجليـزية. وقبل أن يترك الطفل الحضانة للالتحاق بمدرسة الطفل يتعلم كيف يكتب اسـمه ، وتهـدف بـوجه عـام إلـى مـد الأطفـال بخبـرات تربوية مطلوبة قبل التحاقهم بالمدارس الابتدائية.

(٣) مجموعات اللعب :

تـستقبل الأطفـال من سن الثالثة أو الرابعة- توجد وسط المناطق السكنية- والإشراف لهيئات مدنية خيرية أو مؤسسات دينية – الإشراف الحكومى محدود. عدد الأطفال فيها يتراوح مـا بين ٢٠ و ٢٥ طفلاً تشرف على الأطفال عادةً مشرفة، درست سنة واحدة فى معاهد تعليم الكـبار تـتدرب فيها على أساليب التعامل مع أطفال هذا السن. وتهيئ للأطفال فرص استخدام بعض الألعاب والأجهزة التعليمية.

وتهـدف هـذه المجمـوعات إلى إتاحة فرصة للأطفال للعب والتعامل مع غيرهم فى مـثل أعمـارهم. كمـا تتاح الفرص للأمهات للتعرف – بصورة أفضل- على أساليب التعامل مـع الأطفـال.

(٤) حضانات خاصة تطوعية :

وتهدف إلى تهيئة أساليب العناية بالأطفال. ومدهم ببعض الخبرات الاجتماعية والتربوية- وتتراوح أعمار الأطفال بين الثالثة والرابعة والخامسة. تشرف عليهم مشرفتان مؤهلتان تأهيلاً متوسطاً وتملك هذه الحضانات جمعيات أو هيئات خاصة.

(٥) فصول الاستقبال أو مدرسة الطفل :

تتلقى الأطفال فى بداية مرحلة التعليم الإجبارى أو الإلزامى (المدرسة الابتدائية) وتفتح أبوابها للأطفال فى سن الخامسة وتعتبر السنة الخامسة تمهيداً ومرحلة انتقالية، يمر بها الطفل قبل أن يتلقى مناهج المدرسة الابتدائية. وفى فرنسا تعتبر السنة الأولى الابتدائية وهى سن خمس سنوات، سنة تمهيدية، يعد فيها الأطفال للتعليم الابتدائى الفرنسى ويتشابه النظام أيضاً فى بلجيكا.

وفصول الاستقبال فى المملكة المتحدة، تقبل الأطفال فى حوالى سن الخامسة، ويلتحق بهذه الفصول كل الأطفال سواء حضروا مدارس الحضانة أم لم يحضروها.

ويلعب الأطفال معظم الوقت فى الفصل الدراسى الأول، وتجهز الحجرات بألعاب تعليمية متنوعة كما توجد بها أدوات وخامات بوفرة، ومع تقدم العام الدراسى- أى فى الفصل الدراسى الثانى- يخضع الأطفال لتربية تهتم بتهيئتهم لما سيدرسونه فى العام التالى، فيتعلمون المهارات المطلوبة من تلميذ المدرسة الابتدائية ويستمر العام الدراسى لمدة أربعين أسبوعاً، ويتراوح عدد الساعات يومياً حسب رغبة أولياء الأمور، ويتناول الأطفال طعام الغداء فى حالة استمرارهم بالمدرسة إلى ما بعد الظهر ، والغالبية العظمى من المدرسات مؤهلات للتدريس والتعامل مع أطفال هذه المرحلة السابقة للتعليم الابتدائى.

(٦) راعيات الأطفال المسجلات :

إنهن أمهات لديهن أطفال يقمن برعايتهم، وفى نفس الوقت ترعى كل أم عدداً آخر من الأطفال فى سن ما قبل المدرسة، وهن مسجلات لدى السلطات المحلية، ولابد من شروط معينة

" لكـــى يـــتم هذا التسجيل " سواءً بالنسبة للمكان أو عدد من ترعاهن من أطفال ، فلا يزيد عدد الأطفال دون الخامسة عن ثلاثة، بما فيهم أطفال الراعية.

(٧) الحضانات الملحقة بأماكن العمل :

تقبل الأطفال دون الرابعة، وأحياناً فى سن مبكرة جداً ولكن من الضرورة أن يكون كل المقبولين من أبناء العاملات فى ذلك المصنع أو تلك الشركة أو هذه المؤسسة الحكومية ....الخ .

ولابـــد أن تكـــون الأم لا الوالد هى التى تعمل فى تلك الأماكن فإذا تركت العمل خرج طفلها معها.

وتدفـــع المؤسسات أو الشركات – عادة- أغلب التكاليف التى تتطلبها الحضانات، وتدفع الأمهات الباقى الذى يُخصم من مرتباتهن.

من العرض السابق يتضح أن هناك اهتماماً واضحاً يظهر فى التمشى مع ظروف الأسر فى ذلك المجتمع، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يظهر الاقتناع الكامل بالأهمية المطلقة لتهيئة بيـــئة صالحة، يتواجد فيها الأطفال قبل التحاقهم بالتعليم الابتدائى، كما أن بعض تلك البيئات تهتم بأكثـــر من مجرد عملية إيواء ولكن تمتد إلى عملية التنشئة والتهيئة التى تؤثر فى الطفل قبل أن يلتحق بالمدرسة الابتدائية.

وهـــناك اتجاه فى بريطانيا فى السنوات الأخيرة نحو تغيير وتعديل فلسفة تنشئة الأطفال. ولـــيس الأمـــر قاصـــراً فقط على المملكة المتحدة، بل هو شاغل البحوث العلمية التربوية فى المجتمعات الأخرى.

وهـــناك عـــدة مـــبادئ أساســـية تحكـــم العمل فى رياض الأطفال فى المملكة المتحدة مـــن أهمهـــا:

- **الحـــرية :** لا جـــدال فى أن مفهوم الحرية أصبح يلعب دوراً رئيسياً فى الرياض اليوم، واعتـــبار الحـــرية منطلقاً يساعد ويسهل تكامل الشخصية، ويطلق مبادراتها وابتكاراتها وإبداعاتها.

- **السعادة :** الروضة فى المملكة المتحدة لم تعد مكاناً متجهما، مفرطاً فى الجدية، مشحوناً بالأوامر والنواهى، وإنما أصبحت مكاناً للسعادة والبهجة والسرور.
- **النشاط :** يعتمد العمل فى رياض الأطفال بالمملكة المتحدة على النشاط، حيث إن التعلم بالعمل والنشاط والممارسة يعمل على استثارة دافعية أكبر، كما إنه يجعل التعلم أكثر رسوخاً.
- **مراعاة الفروق الفردية :** تهتم رياض الأطفال بالمملكة المتحدة بكل طفل على حدة باعتباره فرداً له خصائصه المنفردة، ولذلك يتابع وفقاً لسرعته ومستواه، وهذا يعنى أن التعلم فى الروضة ذاتى مع كل ما يحمل هذا التعلم من مزايا.
- **نظام الأركان :** النظام المتبع فى رياض الأطفال فى المملكة المتحدة هو نظام الأركان، أما طريقة التعلم فهى التعلم باللعب، ومن أكثر الأركان شيوعاً فى رياض الأطفال ركن الكتاب حيث يحتوى على قصص مصورة، أو تقوم المعلمة المسئولة عن الركن بقراءة قصة للأطفال لإمتاعهم نفسياً، وركن العلوم حيث يحتوى على أشكال مختلفة من المغناطيسات والمرايا المختلفة الأشكال والأحجام وحوض للسمك، وعدسات مختلفة وأقفاص صغيرة، وبعض الطيور، وعلب عليها قطع من الفلين والخشب والورق، وبطاريات مختلفة الأشكال والأحجام، وكرة أرضية، ومكتبة وصفية للعلوم، ويقوم الأطفال فى هذا الركن بإجراء بعض التجارب لاكتساب خبرات ومفاهيم علمية، ومهارات مختلفة، وهناك أيضاً ركن التلوين وركن البيت وركن المكعبات وركن البناء وركن اللعب بالرمل والملح ...الخ.

والتعليم فى هذه الأركان ليس تعليماً أكاديمياً، وإنما يعتمد على مبدأ الاختيار الحر للنشاط، حيث إن الطفل تُترك له فرصة حرية اختيار النشاط والركن الذى يريده من بين مجموعة من الأنشطة ويناقش المعلمة عن النشاط والخبرة التى اختارها. أما دور المعلمة فيقتصر على المراقبة والتوجيه وطرح الأسئلة على الطفل ومحادثته حيث إن المطلوب من الطفل خلال هذه الأنشطة التحدث عما يفعله، وتعمل المعلمة على تشجيع الطفل على التحدث من خلال طرح

أسئلة عليه، ومن خلال الأسئلة التى تبدأ بماذا؟ وكيف؟ وذلك لتسهيل عملية التحدث والتعبير عما يفعلـــه بسهولة ويسر، وبعد الانتهاء من الأنشطة يُطلب من الأطفال إعادة الوسائل والأدوات إلى أماكنها، ويدرب الطفل على عدم الانتقال من نشاط إلى آخر إلا بعد الانتهاء منه. أما فيما يتعلق بعدد الأطفال والمعلمات فإنه يتراوح فيما بين معلمة واحدة لكل من ٧-١٠ أطفال.

ثانياً: طفل ما قبل المدرسة فى الولايات المتحدة الأمريكية:

إن الاهتمام بتعليم أطفال ما قبل المدرسة فى المجتمع الأمريكى مر بعدة مراحل تاريخية وخاصـــة فـــيما يتـــصل بالفلـــسفة التـــى تتحكم فى تحديد أهداف هذه التربية التى تقدم لأطفال ما قبل المدرسة.

وإذا تتبعـــنا تلـــك الفلسفة وخاصة مع بداية القرن العشرين نجد أن التأثير الإنجليزى كان ســـائداً وهـــو الاهـــتمام الأساسى بالصحة ومراعاة قواعدها فى كل ما يتصل بالطفل ابتداء من نظافته الشخصية وملبسه وغذائه وعاداته وراحته ولعبه.

ثـــم تطورت أهداف مؤسسات ما قبل المدرسة الابتدائية ، وتم إضافة بعد جديد لدور هذه المؤســـسات فـــى النمو الجسمى ومراعاة حاجات الأطفال مع وجود نظام تتابعى لنمو المهارات الحـــركية عـــند الطفـــل. ووضع أرنولد جيزل A.Gesell قائمة بمراحل تطور هذا النظام بعد دراسات مستفيضة قام بها.

ثم جاءت هاريت جونسون Harriet Johnson منادية بأن يكون الاهتمام بجسم الطفل أكثر من مجرد العناية بصحته والمحافظة عليها وإكسابه عادات صحية مناسبة. فقد اهتمت بتنمية عـــضلات الطفـــل ومـــا يستلزم ذلك من توفير أدوات وأجهزة وإمكانات فى مؤسسات ما قبل المدرسة لتنمية تلك العضلات الكبرى.

وقـــد تأثـــرت مؤسسات تنشئة أطفال ما قبل المدرسة فى الولايات المتحدة الأمريكية مع بدايـــة القرن الماضى بآراء عديد من المفكرين التربويين والفلاسفة الأوروبيين، أمثال جان جاك روســـو، يـــستالوتزى، وفروبل، ومنتسورى وخاصة فيما يتصل بما قدموه من آراء فلسفية عن

تـربية الطفـل والتـى ركـزت على أن الأطفال يتعلمون بالاحتكاك المباشر بعناصر البيئة، أو بمـرورهم فـى خبرات يخرجون منها وقد اكتسبوا معلومات وعادات بأنفسهم ولم تعط لهم أو يلقنوها من المدرسات أو غيرهم أى أن الخبرة المباشرة لها الأهمية بالدرجة الأولى.

ثم جاء الاعتراف بعد ذلك بأن للطفل انفعالات تؤثر فى تعلمه وفى علاقاته وفى إدراكه لذاته وثقته بنفسه.

وفـى هذه المرحلة دخل التحليل النفسى رياض الأطفال ، ووُجد أن هناك عوامل داخلية عند الطفل تؤثر فى سلوكه الظاهرى وعلى المدرسات معرفة المحركات التى تعمل داخل الطفل وتحـدد أنـواع التـصرفات التى تصدر عنه، وأصبحت المدرسات على وعى بمراحل النمو الانفعالى عند الأطفال وأسباب السلوك غير السوى لديهم.

وسـاعد ذلـك المـربين والنفـسانيين على التعرف على حاجات الطفل النفسية وأهمية مراعاتها فى التنشئة، والأضرار التى تلحق بالأطفال إذا تجاهل الكبار هذه الحاجات.

ثم يقول سعد مرسى وكوثر كوجك أن جميع الأفكار والفلسفات السابقة تبلورت فى فكرة واحدة وبعد مضى أكثر من ثلث القرن العشرين وهى أن الطفل ينمو ككل ، هو وحده ، هو كائن حـر تام ، له جسم وعقل ومشاعر، له أسرة وأصدقاء، وله اهتمامات وميول ورغبات. وعلى المدرسة فى رياض الأطفال أن تتفهم كل هذا، وأن تعرف على وجه اليقين أن لكل طفل فرديته الخاصة به.

ويمكنـنا أن نلخـص أهـم الاتجاهات السائدة للتربية فى الولايات المتحدة الأمريكية فى مرحلة ما قبل المدرسة فيما يلى :

١- هـناك تنوع واختلاف واضح فى تربية طفل ما قبل المدرسة سببه الحرية التى تمنحها اللامركـزية فـى التعليم، حيث تتمتع كل ولاية بل كل مدرسة بفرص اختبار وتجريب طرق تدريس ومحتوى ما يتعلم الطفل، مما أعطى الباحثين فى أمور التربية وعلم النفس مجالات كثيرة للدراسة والاقتراحات.

٢- تعتمد تربية الطفل على قدراته، وما يتعلمه يعتمد إلى درجة كبيرة على ما يعرفه وما لديه من خبرات سابقة. وعند تخطيط برامج لمرحلة ما قبل المدرسة من الضرورى معرفة الدرجة التى وصل إليها الطفل فى نموه. بمعنى مراعاة فردية كل طفل، وأن يبدأ تعليمه استنادا على ما اكتسبه سابقا مما نطلق عليه " تفريد التعليم " أى جعل التعليم يتناسب مع قدرة كل طفل على حدة.

٣- ولكى يكون التعليم فاعلا ومؤثرا، يجب أن تراعى الفروق الفردية بين الأطفال، فكل طفل هو فرد مستقل بذاته وبشخصيته وبقدراته ومهاراته ، له اهتماماته وميوله ومخاوفه ورغباته. ويجب أن تتمشى أساليب التدريس مع حاجات كل طفل .

٤- كلما زادت دافعية الطفل ورغبته كان تعلمه أفضل.

٥- لكى ينجح الطفل فى مراحل الدراسة المستقبلية، يجب أن يتعلم منذ مرحلة ما قبل المدرسة مهارات وواجبات ومسئوليات (التلمذة) وبذلك يُكوِّن السلوك المناسب. مثل القدرة على الانتباه، اتباع التعليمات والتوجيهات، يفهم ماذا تتوقع المرشدة منه، يعرف كيف يعمل مع جماعة من زملائه الأطفال وأن يأخذ المبادرة فى العمل، ويتطلب إعداده للمستقبل سلوكا اجتماعيا مهما، مثل آداب الحوار والتعامل مع الآخرين، معنى كل هذا أن الطفل لكى ينجح فى المستقبل كمتعلم.. عليه التمكن من بعض المهارات والمعارف.

وتقول كوثر كوجك أن الآراء التى نادى بها مفكرون تربويون فى الماضى قد امتزجت فعلا فى نسيج متناسق مع اتجاهات حديثة أملتها ظروف المجتمع الأمريكى وتطويره وإمكاناته المادية فصار هذا التنوع فى سياسات برامج مرحلة ما قبل المدرسة، فهناك فلسفات ووجهات نظر وبرامج متعددة.

ثالثاً: طفل ما قبل المدرسة فى اليابان:

خصائص عامة:

إن الأنظمة التعليمية فى اليابان لها عدد من الملامح الفريدة والتى تثير الاهتمام بالمقارنة بالدول الأخرى المتقدمة .

- طبقاً للمادة رقم (١) من القانون الأساسى للتعليم فى اليابان، فإن التعليم يستهدف كمال خلق كل فرد، وأن ينشئ مواطنين يابانيين أصحاء عقلياً وجسمياً يوقرون الحقيقة والعدل ويحترمون قيم الأفراد، ويعتبرون العمل والمسئولية مصدر شرف وفخار، وأن يتكون لديهم اتجاه إيجابى فى دولة ومجتمع مسالم، أى أن كمال الخلق هو المفهوم المحورى فى التعليم فى اليابان [[التعليم من أجل الكوكورو Kokoro]] أى من أجل تنمية الخلق.
- تعتبر الجوانب الاقتصادية للتعليم فى اليابان من المحرمات كنقاط للمناقشة، لأن اليابانيين يعتقدون أن الجوانب الثقافية والروحية فى التربية أكثر أهمية، وأن التعليم لا ينبغى أن يخضع للاقتصاد.
- وفى إطار الإصلاح التعليمى المستمر فى اليابان طورت وزارة التربية والعلوم والثقافة " مونبوشو Monbusho " سياسات وممارسات لاحترام الفروق الفردية بين الأطفال والتلاميذ وأعدت المداخل والطرق التجريبية.
- فى النظام التعليمى وخاصة عند المستوى الأساسى، حظى محتوى التعليم بأولوية قصوى، ويعتقد اليابانيون أن المعرفة والمهارات ما هى إلا جزء من هدف التعليم وأن جانب الخلق "الكوكورو" أكثر أهمية وهذا المدخل جعلهم يحترمون ويقدرون تحقيق التوازن فى جوانب نمو الأطفال المختلفة، العقلى والخلقى والفكرى والجسمى، وفى اليابان يطلق على هذا التوجه تعليم الشخص ككل "Whole-Person Education" .
- إن الأنشطة التى تستهدف تنمية الخلق وبنائه وتمامه هى التى تعتبر تعليماً، أما الأنشطة التى تستهدف المعرفة والمهارات تعتبر تدريباً. ومن هذا المنطلق فإن احترام التعليم والقيم الخاصة والروحية تعتبر أبرز الملامح الرئيسية لهذا التعليم والتى منها:

١- للمدارس وظائف أخرى بالإضافة للتعليم مثل التأديب والتربية الخلقية، فالمعلمون مرشدون للأطفال فى حياتهم اليومية حتى خارج المدرسة.

٢- مستوى الاستثمار فى التعليم فى اليابان مرتفع، فقد يزيد عن ٥% من الدخل القومى.

٣- المكانـــة العالـــية لمهـــنة التعليم إحدى أهم النتائج ذات المغزى والدلالة للاحترام فى اليابان.

تـــنص المـــادة ٦ من القانون الأساسى للتعليم، والمنبثق من الدستور اليابانى " أن المـــدارس مؤســـسات عامة تنشئها الدولة والسلطات الإقليمية بواسطة الأشخاص المؤهلين قانوناً لذلك، والمعلمون فى خدمة المجتمع كله يأتمنهم على أداء واجباتهم، ولهـــذا فـــإن هيـــئة التعليم يجب أن تصان وتحترم وتبذل لها كل مقومات الأمن الاقتصادى والاستقرار " .

٤- التعلـــيم مدخل لتحقيق المساواة، ويعتقد اليابانيون أن الفرصة المتساوية فى التعليم تـــضم الكـــيف أو الجودة وأن جميع الأطفال ينبغى أن تتاح لهم دراسة محتوى تعليمى متساوى.

ومـــن أهـــم مقـــومات بـــناء خلق جيد واتجاهات سليمة عند الأطفال ممارسة الأنشطة الاجتماعية وذلك من خلال تقسيم الأطفال إلى جماعات عمل مسئولة وأن هذه الجماعات تتبادل الأدوار فـــى القـــيام بهذه المسئوليات ويتعلم جميع الأطفال من خلال هذه الترتيبات أن كل فرد ينبغـــى أن يسهم أو يشترك فى جزء من هذه الواجبات وأن كل فرد يتساوى مع الآخر فى القيام بهذا "الواحد من أجل الجميع، والجميع من أجل الواحد" ويتعاون الأطفال الواحد مع الآخر داخل الجماعـــة، والموهوبون يساعدون بطيىء التحصيل على نحو تلقائى وأعضاء الجماعات ليسوا ثابتين ولكنهم يتبدلون على نحو منتظم ويتناوبون.

ويتحقق النظام أو الضبط والانسجام والتناغم بجهود الأطفال التلقائية، وأن هذا المدخل فى التعلـــيم جـــزء من أساس جماعية اليابانى "Groupisim" والتى هى جزء من الثقافة اليابانية، كما أن التعليم أو التربية فى الأسرة قبل المدرسة.

أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة فى اليابان :

تقـــول المـــؤلفة الأمـــريكية ميرى هوايت Merry White فى كتابها التربية والتحدى (التجربة اليابانية) وبالتحديد بالفصل السادس الذى جاء بعنوان "التعليم على حجر الأم" تشكل الأم

نمـــو طفلها، فهى تعتمد على هذه العلاقة بينها وبينه، علاقة فيها الالتصاق والحساسية، الأهداف المشتركة، وتستمر هذه الخصوصية فى العلاقة عندما نتحدث عن المعلمة فى تعاملها مع الطفل فى بداية دخوله أول مؤسسة (تعليمية) .

ويعتبـــر هذا الالتحام والالتصاق الجسمى والنفسى بين الطفل وأمه مقياس نجاح الأمومة اليابانـــية، كمـــا يعطى الأم الفرصة لتكوين الفهم الواعى لسمات وسلوك وأحاسيس طفلها؛ حيث يساعدها هذا الفهم على تشكيل نموه.

كما تقول : يتعلم الطفل – بصورة مستمرة– تَجنُّب المواقف التى تسبب مضايقات للغير، أى يـــبدأ الطفل منذ البواكير فى تدبر العواقب التى تنجم عن سلوكه نحو الآخرين فالطفل يرتبط منذ البداية بأمزجة وأحاسيس الآخرين، بمعنى أنه بينهم.

وتحت عنوان المنهج المنزلى قالت: تعمل معظم الأمهات اليابانيات على تدريب أطفالهن علـــى ركائز التعليم قبل دخولهم المدرسة الابتدائية– إيماناً منهن، أن هذا التدريب أساسى للنجاح فـــى المدرســـة فـــيما بعـــد. وتعتبر سن الثالثة هى نقطة الانتقال من مرحلة التنشئة إلى مرحلة الإعداد للمدرسة.

وتعلم الأمهات فى المناطق الحضرية أطفالهن الحروف الهجائية والعد حتى رقم المائة ، مع أداء بعض العمليات الحسابية الخفيفة التى لا يتجاوز ناتج أية عملية منها رقم عشرة، كل هذا قـــبل أن يـــدخل الطفـــل الـــصف الأول الابتدائى. هذا إلى جانب حفظ وترديد بعض الأناشيد والأغنـــيات. أمـــا رياض الأطفال فغالباً لا تعلم هذه المهارات القرائية والحسابية بشكل نظامى، حـــيث يكـــون الاهـــتمام موجهاً نحو النمو الاجتماعى والقيمى والتهيئة العقلية والحركية لدخول المدرسة الابتدائية.

وتقـــول المـــؤلفة : إن ما تقوم به الأم اليابانية فى تعليم أطفالها المهارات العقلية وتنميتهم معـــرفياً يثيـــر اهتمام الأمريكيين بالذات وينظر الأمريكيون نظرة تقدير بالغ إلى الساعات التى يقضيها الأطفال فى تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

كما تأخذ الأمهات اليابانيات أمر تعليم أطفالهن قبل المدرسة مأخذ الجد والحرص البالغين، فهن يقدمن (منهجاً) محدد الأهداف ولكنه يقدم بطرق طبيعية وليس بطريقة نظامية جامدة، ويقضين ساعات طويلة يمارسن أعمالاً تعاونية مع الأطفال مثل الرسم، وقراءة القصص، والألعاب التى تستطلب كتابة وعداً. ولا يبخل أولياء الأمور على أطفالهم فى شراء الألعاب التعليمية والمجلات التى فيها صور ملونة وإخراج متميز. والأم اليابانية لا تكتفى- كالأم الأمريكية - بمراقبة سلامته الجسمية وعلاقاته الاجتماعية، ولكنها تعلمه، فالطفل اليابانى يتعلم بالمشاركة فى النشاط أو فى اللعبة مع أمه وغيرها أما الطفل الأمريكى فيتعلم بمفرده مع لعبته.

وتدرب الأم اليابانية طفلها على التركيز، ويتعود على الاتغماس والتركيز فى أداء عمل واحد فى الوقت الواحد وبذلك يتعلم الانهماك المخلص فى إنجاز العمل الذى يعمله.

والهدف الحقيقى لما تبذله الأم اليابانية مع طفلها - فيما يبدو برنامجاً جاداً يعتمد على استراتيجية لتعليمه التركيز - هو رغبتها الحقيقية فى تعليم طفلها الاتغماس المركز والإيجابى فى نشاط ما، محتوى هذا النشاط ليس هو المهم، بل هو بمثابة الوسيلة التى تحقق هدفها إلى تكوينه فى طفلها من عادة التركيز.

إذا كان الطفل اليابانى وهو على حجر أمه تزرع فيه هذه القيم التربوية عظيمة الشأن، فماذا عن دور مؤسسات ما قبل المدرسة غير الأسرة، نقصد رياض الأطفال ماذا تفعل؟

ينادى علماء التربية والكتاب والمفكرون والمعلمون بضرورة بذل مزيد من الوقت والجهد للتربية المتكاملة للطفل، ولكن أولياء الأمور يهتمون بالتعليم المدرسى من قراءة وكتابة وحساب، فهذا فى رأيهم إجراء مهم، يؤدى إلى نجاح أبنائهم فيما بعد فى مراحل التعليم. وفى نفس الوقت يعدون أنفسهم مع إعدادهم لأطفالهم، لاجتياز امتحانات القبول فى أكثر رياض الأطفال رقياً.

وتنتشر فى اليابان فى السنوات الأخيرة دور ما قبل المدرسة سواء دور الحضانة أو رياض الأطفال التى يلتحق بها الأطفال من سن الثالثة، وكل الأطفال تقريباً (فى سن الخامسة) ملتحقون بمؤسسات خارج البيت.

وقـد تضاعف دور تلك المؤسسات ومنها مؤسسات حكومية وغير حكومية. كما ذكرت مصادر وزارة التربية أن المؤسسات غير الحكومية تدفع فيها مصاريف باهظة.

ونظـراً لانتشار دور ما قبل المدرسة فى اليابان فقد تزايد نفوذها وتأثيرها بما تقدمه من بيـئة ومـناخ تـربوى. وتـصف ميرى هوايت بيئة هذه الدور فتقول إنها مثل البيئة المنزلية، وأن ٩٦% ممـن يقومون على تربية الأطفال من الإناث، وكلما صغر سن الطفل تعهدته أنثى وليس رجلاً.

أما الجو العام فى الدار فتصفه كاترين لويس وآخرون بأنه مُشبعٌ بالدفء والعطف، وبعيد عن الأكاديمية المدرسية، ويتمحور حول اللعب. ويؤكد غالبية المعلمين والمعلمات على الجوانب الاجتماعية والسلوكية، بالرغم من رغبة أولياء الأمور فى الاهتمام الأكثر بالجوانب المعرفية كما يُشجِّع الأطفال على الاعتماد على أنفسهم فى قضاء حوائجهم كلما أمكن ذلك.

ومـن أهـم أهـداف دور الحـضانة ورياض الأطفال فى اليابان تنشئة أطفال مشبعين بالحـساسية نحو الآخرين والمهارات اليدوية والسلامة الجسمية والتعاطف مع الأصدقاء، ولديهم القدرة على الاستجابة الطيبة للمواقف والبيئات المختلفة.

كمـا أن معظم أطفال الرياض فى المدن الكبيرة يتلقون دروساً خاصة إلى جانب البرامج المعـتادة فى رياض الأطفال ، ولكن هذه الدروس الخصوصية لا صلة لها بالجوانب الأكاديمية، وإنمـا تتمـشى مـع بعض الرغبات الشائعة فى المجتمع مثل: دروس فى الموسيقى أو الرسم، أو الـسباحة، أو اللغة الإنجليزية، وفى جميع الأحوال: فإن الهدف الرئيسى من هذه الدروس هو إثراء الخبرة التربوية للأطفال .

ومـما سبق يتضح أن هناك تكاملاً بين التعلم الناتج فى البيئة المنزلية، وبين ما ينتج من بيئة أخرى، قد تكون مدرسية، أو غير مدرسية ولكن ليس هناك تعارض بيـن هـذه وتـلك.

رابعاً: توصيات ومقترحات للنهوض بمؤسسات تنشئة وتربية طفل ما قبل المدرسة فى ج.م.ع :

- قصر القبول فى مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال على من يتوفر لهن الاستعداد والقدرة والميل وأن يترك حق القبول من عدمه لهذه المؤسسات، وعدم إخضاع القبول فى هذه المؤسسات لمكاتب التنسيق فى المناطق التعليمية.
- عدم إلزام المعلمات باستخدام برامج محددة، بل نترك لهن الحرية فى تحقيق الأهداف المطلوبة باستخدام المحتوى الذى يرغبن فيه، بالاتفاق أسبوعياً مع إدارة الروضة وتبعاً لما تعلمه الطفل فى الأسبوع السابق.
- العمل على استبدال المعلمات غير المؤهلات فى أقرب فرصة ممكنة أو إرسالهم فى بعثات داخلية لاستكمال دراستهن للمستوى الجامعى والتربوى. وتدريب مديرات الرياض والموجهات على الأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع أطفال الرياض وفهم الغرض منها. وقصر العمل فى هذه المراكز على المؤهلات تأهيلاً جامعياً وتربوياً وخاصة أن التحدى فى التدريب هو التوصل إلى اتزان فيما بين النظرية والممارسة العملية ليتمكن المتدربون من اكتساب المهارات العملية التى يحتاجونها من أجل نمو الأطفال ومشاركتهم النشاط فى عملية التعلم، مع تزويدهم فى نفس الوقت أساساً نظرياً كافياً حتى يتمكنوا من ابتكار أنشطة جديدة لمساندة عملية نمو الأطفال.
- الإسراع فى إنشاء العديد من رياض الأطفال للقضاء على ظاهرة تكدس الأطفال فى الفصول، مع العمل على خفض الحد الأقصى لعدد الأطفال فى الصف، بحيث لا يتعدى عشرين طفلاً، والعمل على إتاحة الفرصة لاستيعاب جميع الأطفال فى هذه المرحلة.
- من الضرورى أن تتوفر برياض الأطفال، القاعات المناسبة لممارسة الأنشطة من خلال أركان الأنشطة المختلفة كالنشاط الموسيقى والتربية الرياضية، والفنية والكومبيوتر... الخ بالإضافة المطبخ والمطعم ومن أجل استفادة طفل الروضة من الكومبيوتر بدرجة كبيرة حيث إنه يعمل على تنمية تآزر العين واليد لدى الأطفال عند تعاملهم معه، كما أنه يعمل

علـى إتاحـة الفرصـة للطفـل للاستقاء واكتشاف وتجريب استراتيجيات بديلة وحل المـشكلات، والجـرأة فى استخدامه دون الشعور بالخوف من أية أخطاء، وبذلك تتاح الفرصـة للتفاعل بين الكومبيوتر والطفل، وإمداده بتغذية راجعة مستمرة عن مدى تقدمه وتعزيز تعلمه من خلال اللعب الناجح بشكل مستمر وبذلك يصبح الكومبيوتر أداة تساعد فى تعليم الطفل وتنميته بشكل فعال تحت إشراف وتوجيه المعلمة.

- ضـرورة إعداد معايير لتصميم المبنى المدرسى لرياض الأطفال تتوافر فيها الخصائص المعمارية والبيئية والتربوية مراعية اختلاف الظروف المناخية على مستوى الجمهورية، وذلـك علـى غرار الدارسات التى تمت فى مجال معايير التصميم للمبنى المدرسى فى مـرحلة التعليم الأساسى، والثانوى العام، والثانوى الفنى بأنواعه المختلفة، وكذلك للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة.
- يجـب أن تتـضمن برامج رياض الأطفال اكتساب المهارات والسلوكيات التى تسهم له بالعمل الفعال فى بيئته الحالية، مع اكتساب المهارات المطلوبة للتكيف مع متغيرات البيئة، مع التأكيد على تعلم الطفل كيف يتعلم، أكثر من تعلم الحقائق فقط.
- عـدم التركيـز علـى تعلـيم القراءة، والكتابة والحساب فى الروضة، مع استبدال ذلك ببـرامج للعمـل علـى تنمـية العضلات الكبيرة، ومهارات الطفل المعرفية والوجدانية والاجتماعية ....الخ.
- إعـداد بطاقـة تتبعـية للطفل فى مرحلة الرياض توضع بملف الطفل لتصبح جزءً من الأوراق المطلوبة عند الالتحاق بمرحلة التعليم الأساسى.
- العمـل علـى قـبول الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة ومحاولة دمجهم "جزء من الـوقت" مـع الأطفال العاديين وذلك لمساعدتهم وتهيئتهم للاندماج فى المجتمع فيما بعد، ومساعدة الأطفال العاديين للتعامل مع أقرانهم من ذوى الاحتياجات الخاصة.
- الـبعد عـن تكلـيف الأطفـال بواجـبات منـزلية، والاعتماد على أسلوب التعلم عن طريق اللعب.

- العمـــل على احترام ذاتية الطفل وتدريبه على الاستقلال والاعتماد على الذات وإعطائه فرصة حرية الاختيار.
- العمـــل على ترتيب زيارات لمديرات وموجهات ومعلمات رياض الأطفال لبعض الدول المـــتقدمة للاطـــلاع علـــى أحدث الطرق والنظم المتبعة فى تربية وتنشئة الأطفال فى تلك الدول.
- الاهـــتمام بالقصص مع تزويد جميع الرياض بقصص مناسبة للأطفال بحيث يتم انتقائها من قبل المختصين فى هذا المجال.
- إعداد الأم المصرية لأساليب التعامل والتنشئة المناسبة والحديثة مع الأطفال فى السنوات الأولى من حياتهم فى الأسرة قبل الذهاب للمدرسة أو لرياض الأطفال، وذلك من خلال أســـاليب التعليم النظامى، واللانظامى وخاصة برامج التوعية وأساليب التنشئة من خلال وســـائل الإعلام (التليفزيون- الصحافة... الخ) ووسائل التعليم عن بعد مع إعداد برامج ودراســـات عالية المستوى تدرس من خلال التعليم عن بعد والتعليم المفتوح أو تبث من خـــلال القنوات التليفزيونية الفضائية والأرضية حيث تساير تلك البرامج مفاهيم مجتمعنا ونتذكـــر هنا قول الشاعر الكبير أحمد شوقى "الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق".

المراجع

١- أبحاث مؤتمر الطفل العربى الموهوب : اكتشافه- تدريبه- رعايته- المؤتمر العلمى الثانى لكلية رياض الأطفال ١٩٩٧م. الهيئة العامة للاستعلامات- القاهرة- أكتوبر ١٩٩٧م.

٢- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بالتعاون مع منظمة اليونسكو : الطفل المصرى وخبرات تعلم ما قبل المدرسة. المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية - القاهرة ١٩٩٦م.

٣- أميمة منير عبد الحميد جادو: تربية الطفل فى الفولكلور فى الريف المصرى. رسالة دكتوراه غير منشورة قدمت لمعهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة عام ١٩٩٩م.

٤- سعد مرسى أحمد وكوثر حسين كوجك: تربية الطفل قبل المدرسة- عالم الكتب- الطبعة الثالثة- القاهرة ١٩٩٢.

٥- سهير كامل أحمد : تطوير معلمة رياض الأطفال- المؤتمر القومى لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته- وزارة التربية والتعليم - القاهرة- ١٩٩٥.

٦- صفاء الأعسر: تنمية التفكير حق لكل طفل - مجلة الطفولة والتنمية، المجلس القومى للطفولة والتنمية- عدد نوفمبر (تشرين الثانى) القاهرة ١٩٩٩م.

٧- صفاء الأعسر: الموهبة مدخل لإثراء التعليم والتعلم محاضرة ألقيت بالملتقى العلمى لشعبة بحوث تطوير المناهج المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية- القاهرة ٢٣ يناير ٢٠٠١م.

٨- عايدة عباس أبو غريب: قضايا تطوير إعداد معلم التعليم العام "معلم الدراسات الاجتماعية " المؤتمر القومى لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته- قطاع الكتب، وزارة التربية والتعليم - القاهرة ١٩٩٥.

٩- عايدة عباس أبو غريب وعبد العزيز عبد الهادى الطويل: تصور مقترح لإعداد معلم التعليم عن بعد فى مصر. المؤتمر القومى لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته- وزارة التربية والتعليم- القاهرة ١٩٩٩٥م.

١٠- فوزى رزق شحاته عبد الرحمن: تطوير نظام رياض الأطفال فى مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمـــية- رؤى بعيدة المدى، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية- القاهرة – مايو ٢٠٠٢ م.

١١- كارو أوكاموتو: تربية الشمس المشرقة، مقدمة فى التربية فى اليابان- عرض وتلخيص المركز القومـــى للـــبحوث التـــربوية والتنمية – سلسلة الكتب المترجمة (٧)- قطاع الكتب بوزارة التربية والتعليم – القاهرة ١٩٩٩م.

١٢- مراد وهبة ومنى أبو سنة: الإبداع والطفل- ندوة الإبداع والطفل ٨-١٠ يناير ١٩٩٤معهد جوته القاهرة ١٩٩٥م.

١٣- ميرى هوايت : التربية والتحدى – التجربة اليابانية. ترجمة وعرض وتعليق سعد مرسى أحمد وكوثر حسين كوجك عالم الكتب- القاهرة ١٩٩١.

١٤- هدى محمد قناوى : كتاب الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة – كتاب مستقبل التربية العربية- المجلد الأول – العدد الثانى- أبريل ١٩٩٥.